

إجادة الإنتاج الزراعى والحيوانى

عامل كبير لمضاعفة الثروة القومية
التوسع الزراعى الرأسى

(٤)

لا يكفى فقط العمل على التوسع فى مساحة الأرض الزراعية لزيادة الإنتاج الزراعى والحيوانى بل يجب أن نعمل على تحسينه وزيادة نسبة غلاته ويمكن بذلك تعويض ضيق مساحة الأراضى المزروعة وإجادة الإنتاج بهذه الطريق يجب أن يكون مبنياً على أساس علمى وعملى صحيح ويتناول تحسين طرق الرى والصرف والأخذ بأساليب الزراعة الحديثة من الوجهة الفنية، وإن مجال التقدم فى الزراعة وتربية الحيوانات والدواجن لزيادة الإنتاج مداه واسع، وإن كل من سلك سبيله سيصل إلى النتائج التى تحقق الفوائد الجليلة له ولبلاده، فإن اختيار الأسمدة الملائمة للتربة بعد فحصها وانتقاء البذور واستعمال أحدث طرق خدمة الأرض وزراعتها ومقاومة الآفات والأمراض واتباع أنسب الدورات الزراعية إلى غير ذلك من الأبحاث والتجارب التى تقوم بها وزارة الزراعة والهيئات الأخرى العلمية وغيرها كل ذلك يؤدى إلى زيادة الإنتاج وجودته. وسأتكلم باختصار على وسائل إجادة الإنتاج وسيلة لأبين أهمية كل منها وأثره فى إجادة الإنتاج الزراعى

١- تحسين طرق الرى والصرف :

إن تحسين طرق الرى والصرف من الأهمية بمكان حتى أنه يعتبر من أسس سياستنا الزراعية فليس توفير المياه للأراضى هو المقصود فقط بل يجب العمل على تحسين حالة الرى يتقصير المناوبات والمعروف لدينا

جميعاً أن الفلاح المصرى يسرف فى المياه إذا ما توفرت له كما يجب التذكير
برى الشراقى وتسهيل توصيل المياه للأراضى الواقعة فى نهاية الترع وتدير
الماء اللازم لزراعة الأرض زراعة منتظمة كل عام وكذا توفير المياه اللازمة
لإصلاح الأراضى البور ولتحويل جزء كبير من الأراضى الصحراوية إلى
أراضى زراعية، وإن كان هذا لا يدخل فى باب إجابة الإنتاج فإنه يعمل
على زيادته باتساع الرقعة المنزرعة كما تكلمت فى باب التوسع فى الإنتاج
الزراعى حين ذكرت ضرورة تنفيذ المشروعات المعطلة التى تؤدى إلى هذا
الغرض ؛ أما الصرف فلا تقل أهميته عن الري لا للأراضى التى يحسرى
إصلاحها فقط بل لجميع الأراضى الزراعية ، ويجب أن يسكون إلى جانب
الري وكنا نعلم ما أدى إليه اتباع طريقة الري الصيفى بدون إنشاء المصارف
الكافية فى مديرية المنوفية من تدهور لأرضها التى كانت مضرب الأمثال
فى خصوبتها مما أدى بالحكومة إلى القيام بتنفيذ مشروع جديد للصرف فيها
ولقد أرى تحسين الري واستبدال ري الحياض برى المشروعات فى معظم
الأراضى المصرية إلى زيادة الإنتاج لزراعة الأرض بعدة محاصيل متتالية،
ولكن من وجهة أخرى نرى أثر ذلك فى الأرض على مر السنين أنها
تسكون قد اجهدت بزراعتها محاصيل متعاقبة بدون تبوير جزء من السنة
بزراعتها محاصيل فأكثرت فى العام بدلا من محصول واحد يعمل ذلك
على نقص الخصوبة مما يضطرنا إلى استعمال التخصبات العضوية والكيمياوية
لإعادة الخصب للأرض وللمساعدة على نمو المحاصيل وزيادة غلتها ولا
ريب فى أن ذلك مما يزيد فى تكاليف الإنتاج .

٢ — الأخذ بأساليب الزراعة الحديثة واستعمال الآلات الزراعية

الجديدة .

إن مما لا شك فيه أن التقدم في طرق الزراعة له أثره في إجادة الإنتاج وزيادته ، وما التقدم في الزراعة إلا كأي نوع من التقدم الآخر في الفنون لأن الزراعة ما هي إلا فن وكلنا نعلم بأن المدنية قد ارتقت بالفنون كالعلوم فإن التمشي مع التقدم الذي حصل لفني الزراعة في السنوات الأخيرة كالأخذ بأساليب الزراعة الحديثة واتباع الطرق المبتكرة لهذا الغرض وأهمها استخدام أحدث الآلات الزراعية في خدمة الأرض وفي خدمة المحصول، كل ذلك كان عاملاً كبيراً في تطور الزراعة ومساعدتها على زراعة المساحات الكبيرة وإن كان قد أضرب بالأيدي العاملة فآدى إلى تعطيل عدد كبير منها ولكن إزاء التقدم الذي نالته الزراعة يمكن أن نصرف النظر عن هذه المشكلة التي يمكن مواجهتها بفتح أبواب الصناعات الزراعية من نسج وغزل وصناعة السكر والزيت والورق والأسمدة وغير ذلك من الصناعات خصوصاً التي تنشأ من زيادة المحاصيل الزراعية والإنتاج الحيواني الذي يؤدي إليه التوسع في الإنتاج وإجادته .

وعلى العموم يتوقف استعمال الآلات الزراعية الإفريقية على اليد العاملة وأجورها فكما كانت الأيدي العاملة قليلة ارتفعت الأجور ويستحسن بل يجب في هذه الحالة استعمال الآلات وكذلك يتوقف استعمال الآلات الزراعية الإفريقية على غلة الفدان فحي نقصت استلزم استعمال الآلات لتعويض هذا النقص .

ويرجع عدم انتشار استعمال الآلات الزراعية الحديثة في مصر إلى كثرة الأيدي العاملة بالنسبة للزمام المزروع وغلاء ثمن الآلات الزراعية الإفريقية وصعوبة إصلاحها في الريف إذا كسرت، وطبيعي أنه ليس في طاقة الفلاح المصري اقتناء مثل هذه الآلات لانخفاض مستوى المعيشة للغالبية

العظمى إلا أن التوسع الزراعى بتنفيذ مشروعات تعمير الصحارى وإصلاح الأراضى البور يستلزم منا استخدام أحدث أنواع هذه الآلات. ولكن لاستعمال الآلات الزراعية الحديثة فى الزراعة شروط يجب أن نراعيها ؛ أهمها استعمال الآلات البسيطة التركيب السهلة التشغيل والتي يمكن إصلاحها والحصول على قطع الغيار اللازمة لها كما يجب أن تراعى تكاليف الآلة بحيث تناسب مع زيادة الإنتاج ويحسن شراء الآلات لاستعمالها لمساحات كبيرة أو عن طريق الجمعيات التعاونية التى يمكنها شراء هذه الآلات وتأجيرها للفلاحين من أعضاء هذه الجمعيات وغير الأعضاء .

وعلى العموم فإننا سنتجه بإذن الله فى المستقبل القريب إلى استخدام هذه الآلات مختارين أو مرغمين وذلك لتقليل نفقات الإنتاج لحفض مستوى الأسعار لمحاصيل الحبوب والخضر والفاكهة وتوفيرها فكثيرا ماتعانى البلاد أزمة شديدة فى سد حاجتها منها

٣ — خصب الأرض والتسميد

بما لا شك فيه أن خصب الأرض يعمل على زيادة إنتاج الأرض للنباتات وذا يعمل بدوره على توفر تربية الحيوانات . ولكى يتوفر الخصب للأرض يجب أن يتوفر للنبات الماء والهواء والحرارة والغذاء الجيد فى الوقت الملائم وفى حالة صالحة وبالكمية الكافية للنبات ، على أن يكون ذلك كله بجانب ملائمة المنطقة لنمو المزروعات .

ويمكن أن يعمل على تجديد خصب الأرض بخدمة الأرض جيداً والاعتناء بالصرف إلى جانب الري في الوقت المناسب وبالكمية المناسبة ثم التسميد بالأسمدة العضوية والكيمياوية المناسبة للمحاصيل والأراضي حيث أن أسباب جذب الأرض ما هي إلا وجود أملاح قابلة للذوبان في الأرض بنسبة مئوية كبيرة تعمل على الإضرار بالنباتات وضعف خاصة حفظ الأرض للماء وعدم ملأها نمو البكتيريا النافعة وقلة الدبال فيها ونقص الغذاء النباتي وزيادة نسبة الطين وخصوصاً الطين الصودي ، إلى غير ذلك من الأسباب. ولكن كما ذكرت يمكن المحافظة على خصب الأرض بمعالجة أسباب الجذب السابقة بمجرد اكتشافها مع العمل على استغلال الأراضي المزروعة بعد ذلك بدون إنقاص خصوبتها وذلك باتباع دورات زراعية مناسبة لطبيعة الأرض وخدمة الأرض جيداً والعناية بالري والصرف والتسميد الكافي . . . الخ وسأعين وسائل زيادة إنتاج الأراضي الزراعية المصرية في الآتي قبل الكتابة في وسائل إيجاد الإنتاج حيث أنها متداخلة مع بعض وسائل الزيادة وبعضها سبق ذكره والبعض الآخر سيأتي الكلام عليه فيما بعد .

١ — شق العدد الكافي من المصارف العمومية وفروعها في جميع جهات القطر .

٢ — تحويل طريقة الري في الأراضي التي تروى رياً نيلياً (أرض الحياض) فقط إلى ري مستديم بمناوبات وأظن أن مشروع السد العالي كفيل بذلك فبتنفيذه سيتم تحويل ٦٠٠.٠٠٠ فدان إلى ري مستديم

٣ — توزيع مياه الري بحسب حاجة الزراعة وأنواع الأراضي ومواعيد الزراعة

٤ - إصلاح جميع الاراضى البور القابلة للزراعة . وتنفيذ مشروع السد العالى كفييل بذلك بل سيعمل على مضاعفة مساحة الاراضى المزروعة وهذا بدوره يعمل على مضاعفة الإنتاج . وإن هذا ينشأ من التحكم فى مياه الفيضان التى تذهب كل عام هباء فى البحر الا بيض المتوسط .

٥ - الاتجاه إلى تعمير الصحارى بتهيئتها لزراعة الغابات والمراعى وبعض المحاصيل التى تصلح فيها وأظن أن مشروع مديرية التحرير فى الصحراء الغربية ما بين القاهرة والإسكندرية الجارى تنفيذه ومشروع مديرية الجلاء فى الصحراء الشرقية ما بين القاهرة والسويس والاسماعيلية المزمع تنفيذه مستقبلا إن شاء الله سيحقق الامل الكبير فى تعمير الصحارى المصرية .

٦ - العمل على زيادة متوسط محصول الفدان من المحاصيل المصرية المختلفة ورفع رتبها .

٧ - العناية بتسميد المزروعات وفقاً لحالة الارض ونوع المحاصيل .

٨ - التوسع فى تربية المواشى والدواجن والطيور والنحل ودودة القز والعناية بمنتجاتها .

٩ - زيادة عدد محطات التجارب الزراعية فى مناطق القطر لتجربة المحاصيل المرشحة ولتحسين سلالات المحاصيل المصرية

١٠ - تحديد مناطق زراعة القطن فيزرع فى كل منطقة المسلائم لتربتها ومناخها .

١١ - إيجاد أسواق جديدة لتصريف المنتجات الزراعية مع الدعاية إلى التوسع فى المحاصيل الزراعية التى يعتمد عليها فى الغذاء وفى الربح .

- ١٢ - العناية بالتخزين وبالأخص للحبوب بإنشاء مخازن متوفرة الشروط الصحية وعلى النظام الحديث فى مختلف أنحاء القطر
- ٣ - تشجيع كل صناعة تركز على الخامات الزراعية المصرية لتسهيل تصريفها
- ١٤ - إتباع طرق الزراعة الحديثة والاهتمام بمكافحة الآفات والأمراض ومنع المنتقلة منها من الخارج .
- ١٥ - تعميم الجمعيات التعاونية وتدعيمها كإنشاء بنك تعاونى برأس مال ضخم والحيولة دون استخدامها لصالح أفراد دون الآخرين
- ١٦ - فتح الأسواق العمومية (والبورصات) حتى تتاح الفرصة للتنافس بين التجار
- ١٧ - تخفيض أجور نقل المنتجات الزراعية وتخفيض الرسوم الجمركية وأجور النقل على احتياجات الزراعة من الآلات والأسمدة .
- ١٨ - الإسراع فى استخدام مشروع خزان أسوان لإنشاء مصنع الأسمدة .

وبمناسبة الكلام على خصب الأرض وأثرها فى إجادة وزيادة الإنتاج لا بد لى من أن أتعرض للتسميد وأهميته والغرض منه : فالتسميد ما هو إلا عملية من العمليات الزراعية التى يقصد بها خدمة المحصول وفى نفس الوقت فائدة الأرض الزراعية التى ينمو فيها المحصول، وهو أنجع الوسائل السريعة المنفعول فى زيادة الإنتاج الزراعى برفع غلة الفدان . ولقد أدت الأبحاث إلى أن أهم العناصر التى يحتاجها النبات هو الآزوت والفوسفور والبوتاسيوم والكالسيوم ، وثبت أن الآزوت غدير متوفر فى التربة

الزراعية المصرية بالكمية التي يحتاجها النبات ولذلك تعتبر الأسمدة الآزوتية من أهم الأسمدة التي يحتاجها النبات لزيادة نموه الخضري وزيادة المحصول . أما باقى العناصر الغذائية الهامة السابق ذكرها فيأتى منها فى الأهمية بعد الآزوت الكالسيوم ؛ أما الفوسفور وإن كانت المحاصيل البيقولية قد ثبتت الحاجة إلى تسميدها بالأسمدة الفوسفاتية والأفضل الأسمدة الآزوتية للتربة المصرية هو نترات الجير .

والغرض من التسميد على وجه العموم هو تعويض ما فقد من الأرض مما تستنفده منها المحاصيل الزراعية وإيجاد العناصر الضرورية التي تنقصها الأرض الزراعية والعمل على زيادة خصبها . ويجب أن يراعى فى التسميد القواعد العامة الآتية :

- ١ — الحصول على أكبر فائدة مادية وليس مجرد أكبر محصول .
- ٢ — الأسمدة العسرة الذوبان وكذلك التي تستغرق زمنا طويلا لتحويلها إلى الحالة الصالحة لتغذية النبات تعطى للنباتات الطويلة المسكث فى الأرض وتوضع أثناء تجهيز الأرض للمحصول وتخلط بالأرض جيداً
- ٣ — تعطى للمحاصيل القصيرة المسكث الأسمدة الصالحة للامتصاص مباشرة .

- ٤ — عند إضافة أزوتات منفردة أو مخلوطة مع أسمدة أخرى إلى المحاصيل سواء أكانت هذه المحاصيل قصيرة المسكث أو طويلة يفضل وضع الأزوتات على دفعات حتى لا تفقد بالرشح . ويجب على كل حال أن تكون إضافتها بعد أن يتكون للنبات مجموع جذرى كاف للامتصاص .

٥ - يجب أن تخلط الأسمدة الخاصة بعد سحقها إذا احتاج الأمر ،
بنحو ٣ أمثال حجمها بتراب خال من الاملاح وذلك لسهولة توزيعها
على الارض .

٦ - عند نثر السماد والمحصول قائم في الارض يجب ألا يكون هناك
رياح وألا تكون النباتات مبتلة بالندى أو المطر .

٧ - يجب أن يراعى في رى الارض المسمدة ألا يروى حوض
من آخر حتى لا تختل نسبة توزيع السماد .

٨ - لا تخلط الازوتات بالسماد البلدى خصوصاً الحديث منه حتى
لا تتعقد بعملية الاختزال .

٩ - يجب أن يراعى في خلط الأسمدة ألا ينشأ عن الخلط تكوين
ملح عديم الذوبان أو فقدان عنصر غذائى أو تحجر المخلوط .

ويجب أن تكون الأسمدة العامة المحتوية على جميع العناصر الضرورية
للنبات كالسماد البلدى وطمى النيل وزرق الطيور والسبلة أساساً للتسميد
أما الأسمدة الخاصة الكيماوية التى تحتوى على (١ إلى ٣) من عناصر
غذاء النبات فهى تكميلية للنقص فى الأسمدة العامة ويوافق الأسمدة العامة
جميع الاراضى ما عدا المملحة والغدقة أما الأسمدة الخاصة فيوافق الارض
الطينية منها ما كان مشتملاً على الجير ، وتوافق الأسمدة البوتاسية الاراضى
الرملية . ويراعى فى تخزين الأسمدة الخاصة وضعها فى مكان جاف مع
فصل كل نوع منها عن الآخر كما لا يصلح خلط الأسمدة التى تحتوى على
جير منفرد ولا نثرها فى وقت واحد مع أسمدة تحتوى على نشادر ولا
يصح خلط فوق الفوسفات أو الأسمدة المشتملة على فوسفات قابلة للذوبان
مع أسمدة تحتوى على جير ، إذا أنه فى الحالتين السابقتين يتحول السماد

إلى حالة غير قابلة للدوبان، ولا يصح خلط فوق فوسفات مع نترات حتى لا ينفرد حامض الأزوتيك، ولا تخلص الأزوتات بأسمدة عضوية لأن ذلك يؤدي إلى فقد الأزوت، ويلاحظ عدم تغذية المواشي من نباتات نثر عليها أسمدة تزدى الحيوانات كالسيناميد.

٤ — الحد من الإصابة بالآفات والأمراض والعمل على مقاومتها

من النقاط الهامة التي لا بد أن أشيد بأهميتها في إجلة الإنتاج وزيادته هو العمل على مكافحة الآفات الحشرية والأمراض النباتية والحيوانية، فإن ذلك لعامل كبير لمضاعفة الثروة القومية.

وذلك يسكون إما باستعمال طرق المقاومة بالمبيدات والمواد السمية أو للحشرات أو الميكروبات، أو باستنباط السلالات ذات المناعة الطبيعية. وقد أدى الأخذ بوسائل تحسين الإنتاج إلى الحصول على سلالات جيدة في الحيوانات والدواجن تمتاز بزيادة عن مقاومتها للأمراض بكثرة إدرار اللبن أو اللحم الجيد أو الصوف الفاخر كما في الأغنام الممتازة، وكذلك أمكن الحصول على أصناف ممتازة من الخواصيل الزراعية لها مناعة ضد بعض أمراض النباتات وهي أقل عرضة للإصابة بالحشرات كما في القطن، ويمتاز بجودة التيلة وطول الشعر ونعومتها، وفي المحبوب تمتاز بكثرة غلة الفدان، فمثلا أمكن الحصول على غلة لفدان القمح ١٢ أردبا وللذرة الهجين إلى ٨ أراب أي أن الإنتاج قد تتضاعف، فضلا عن أن هناك كثيرا من الأصناف الجديدة يقاوم كثيرا من الأمراض والجمال هذا لا يتسع للكلام عليها بالتفصيل ويمكن الرجوع فيها للإبحات والنشرات التي تصدرها وزارة الزراعة والهيئات العلمية باستمرار والمهم أن تعلم أن مصر تسكب سنويا مائتا ألف جنيه باهظة بسبب الأمراض

النباتية والآفات الحشرية التي تصيب محاصيلها وخضرواتها وفواكهها .
وفي جملتها تزيد قيمتها عن مائة مليون جنيه ، فمثلا الخسارة التي تسببها وحدها
دودة القطن تزيد على خمسين مليوناً من الجنيهات كما أنه يتلف المحاصيل
الأخرى في الحقل كثير من الحشرات الأخرى تزيد خسارتها على ثلاثين
مليوناً كما أنه يصيبها بعد نضجها وفي أثناء تخزينها أنواع أخرى منها فإن
حشرة السوس مثلاً تقتضي كل عام على كميات من الحبوب تقدر عشرة
ملايين أخرى من الجنيهات وتقدر أيضاً الخسائر التي تنتج للمحاصيل
المصرية نتيجة لإصابتها بأمراض نباتية بعشرة ملايين من الجنيهات سنوياً
وتقدر خسارة محصول القمح بمفرده من مرض الصدأ بحوالي مليونين
من الجنيهات سنوياً وتقدر خسارة الحبوب عموماً من مرض التفحم
بحوالي مليون جنيه سنوياً ، وتصيب الأمراع أيضاً الخضروات
والفواكه فتقدر خسارة محصول البطيخ سنوياً من مرض الذبول بحوالي
١٧٠.٠٠٠ جنيه والطماطم بحوالي ٣٠.٠٠٠ جنيه ويسبب مرض البياض
خسارة قدرها ٣٠٠.٠٠٠ جنيه في المانجو و ٨٠.٠٠٠ في العنب وتسبب
أمراض الفيرس خسارة قدرها مليون جنيه سنوياً لمحصول البطاطس
١٠٠.٠٠٠ جنيه في الطماطم ومثلها في الموز ، وتسبب الديدان الثعبانية
للقمح والخضروات والفواكه خسارة تقدر بمبلغ ربع مليون جنيه .
وهناك سبب آخر من أسباب نقص غلة محاصيلنا هو مشاركة الحشائش لها
والخسارة الناتجة عن ذلك تتجاوز خمسة ملايين جنيه فيمتضح لنا مما ذكرت
من بيانات وإحصاءات مستقاه من الجهات المختصة بوزارة الزراعة أن مصر
تخسر سنوياً خسائر لا يمكن تقديرها نتيجة لتعرض ثروة البلاد الزراعية
للآفات الحشرية والأمراض النباتية وكذلك في الثروة الحيوانية . وقد
سبق أن أشرت إلى ذلك في باب وسائل التوسع في الإنتاج الحيواني

وزيادته . فكم من أمراض تصيب الحيوانات وأوبئة خطيرة تنتشر بينها وتقتضى على عدد كبير منها كوباء الطاعون البقرى ودفتريا الطيور والسكوليرا أو التسانوس والحمى الفحمية وخلافها ، فكل ذلك يؤدي إلى نقص كبير في ثروة البلاد الحيوانية وعجز في إنتاجها من حيث اللحوم والألبان والأصواف والبيض ونقص في حيوانات الشغل يقدر بملايين أخرى من الجنميات يصعب تحديدها بالضبط .

فلم لا نحفظ بتلك الملايين التي تذهب هباءً فلاتشكو بعد ذلك نقصاً في إنتاجنا وارتفاعاً في أسعار مواد غذائنا ؟ وكيف يتسنى لنا أن نحفظ بها ؟ إن هذا لا يأتي إلا بالعمل على الحد من الإصابة بالآفات والأمراض لنباتنا وحيواننا على اختلاف أنواعها وتباين أجناسها واتباع أحدث الطرق للمقاومة والحد من انتشارها ويكون ذلك باستعمال المبيدات الحشرية والمهلكات واختيار أنواع المواد المقاومة المناسبة لكل حشرة ولكل منطقة زراعية مع اتباع المواعيد المناسبة في الزراعة وإجادة خدمة الأرض ومنع دخول الحشرات الضارة بالمحاصيل المصرية ، ويكون ذلك عن طريق الحجر الزراعي أما أهم ما يتبع في مقاومة أمراض النباتات زيادة عن استعمال المهلكات الخاصة بها فيمكن استعمال التقاوى السليمة والتطهير بالمطهرات الفطرية من رش وتفير ومعالجة التقاوى وتعقيم التربة مع اتباع دورات زراعية ومواعيد الزراعة مناسبة مع طرق زراعة وتسميد وري ملائم ، وخدمة جيدة للأرض لإزالة الحشائش وإعدام النباتات المصابة واتخاذ الاحتياطات اللازمة عند جمع المحصول وتخزينه ، والأهم هو زراعة نباتات مقاومة للأمراض ، أما حيواننا فليكافحة الأوبئة والأمراض التي تصيبها فيجب توفير العلاج اللازم لها والعناية بتمريرها

وتحصينها بالأمصال الوايقة وإبادة الحشرات التي تنقل إليها العدوى
بالأمراض المعدية وإنشاء الحضائر الصحية .

من أهم عوامل إجادة الإنتاج الزراعى إيجاد الأصناف الجيدة
والمنتقاة المنيعة أو المقاومة للأمراض باستيرادها من بلاد أجنبية أو
باستنباطها من أصناف محلية بواسطة الانتخاب والتجريب . ولو طبق ذلك
على الحبوب لأمكن توفير ١٥ مليون جنيه تشتري بها ما نحتاج إليه في
السنة من قمح وذره من الخارج .

وسيمكن الانتفاع بالذرة الحلى في صناعة الخبز أو خلطه بالقمح أو
بدقيق القطن الذى ثبت أن به ٧٥ ٪ مواد بروتينية مع العلم بأن القمح
به ١٢ ٪ فقط ويوفر ذلك ٦٥٠ ألف أردب قمح ثمنها ٥ ملايين جنيه
وإن لم يستعمل هذا الآن كما أنه قد وضعت وزارة الزراعة مشروعاً يهدف
إلى زراعة تقاوى القمح المنتقاة وتقضى بأن يقدم المتعاقدون مع الوزارة
من يزرعون ٢٥ فداناً من القمح فما فوق وتمدهم الوزارة بالتقاوى الجيدة
على أن يقدم كل منهم أردبين من إنتاجه عن كل فدان من زراعته
وتقوم الوزارة بتوزيعها على الزراع ، وتقدر الوزارة أنه سيمكن على
هذا الأساس تعميم زراعة التقاوى المنتقاة فى المساحة القمحية كلها فى
مصر فى عام ١٩٥٧ ، كما تقوم وزارة الزراعة بدراسة مشروع يهدف
إلى تعميم زراعة تقاوى الأرز المنتقاة بحيث يمكن توفير التقاوى
اللازمة لزراعة المساحة السكلية التى تزرع أرزاً بالقطر فى عام ١٩٥٦

كما سبق ينضح أيضاً نقطة هامة وهى الأهمية التى يجب أن نوجهها

نحو سياستنا في زراعة الحبوب لما لها من الأهمية في غذاء الشعب، ويجب أن نعتني بسياستنا القمحية حيث أن القمح يدخل في إعداد الخبز بنسبة الثلث بوجه عام، وبلا حظ ازدياد نسبة استهلاك القمح عن الذرة في السنوات الأخيرة. وذلك لتناول سكان القرى القريبة في المدن خبز القمح بدلاً من خبز الذرة .

٥- اختيار أنسب الدورات الزراعية .

إن أهم أغراض الدورات الزراعية هو المحافظة على خصب الأرض وتقليل الحاجة إلى الأسمدة، وطبيعي كما ذكرت لخصب الأرض أهميته في إجادة الإنتاج وزيادته فاختيار أنسب الدورات الزراعية يؤدي لعدم الوصول لحالة الجذب للأرض وعدم استنفاد خصبها نتيجة استمرار زراعة الأرض بمحصول واحد سنين متوالية وكذلك عدم استغلال إحدى طبقات الأرض دون الأخرى إذ أن كل محصول تتعمق جذوره في الأرض لعمق خاص ويؤدي أيضاً إلى تقليل الحشائش إذ أن كل محصول تجد فيه حشائش معينة بيئة صالحة لنموها كالهالك مثلاً في الفول والحامول في البرسيم، فإذا انقطعت زراعة المحصول مدة ضعف نمو هذه الحشائش ؛ وبالمثل الآفات والأمراض الفطرية فإنها تنتشر باستمرار زراعة نوع واحد من المحاصيل .

ولا يخفى أن الدورة الزراعية تعمل على توزيع العمليات الزراعية على مدار السنة ، واتباعها يعمل على سد حاجات الفلاح طول السنة من حبوب لغذائه وعلف لمواشيه ولقطن يكسب فيه .

وطبيعى أن زراعة محاصيل مختلفة فى الأرض أمر لا بد منه ليتسنى توزيع الماء وكميته وليمكن توفير السماد اللازم .

غير أن ترتيب الدورة الزراعية يرتبط بموقع الأرض ونوعها وقربها أو بعدها من المدن أو الأسواق أو مراكز الصناعة وحسب رأس المال وحاجة المزارع والعرض والطلب فى الأسواق وشروط الإيجار وطريقة الري والصرف وعلى العموم يمكن عمل دورة زراعية مناسبة معروفة المحاصيل ومحددة المدة على الوجه الآتى :

تقسم المحاصيل إلى شتوية وصيفية ونيلية ثم تقسم إلى بقولية وغير بقولية .

توزيع المحاصيل على أقسام (مساحات) بحيث يخصص للحصول الرئيسى قسم (مساحة) وكذلك يخصص لكل من المحاصيل البقولية وغير البقولية مساحة أو جزء من مساحة حسب الحالة مع مراعاة جعل البقولية على حدة متجاورة وكذلك غير البقولية .

ويجب أن لا تتعارض الدورة مع مواعيد الزراعة لعدم إنهاك الأرض والدورات الزراعية إما ثنائية أو ثلاثية أرباعية وتختلف باختلاف المحصول ومنطقة الزراعة وفترة الأرض . ولا يتسع المقام لذكر أمثلة لذلك ، ويمكن الرجوع لهذا ولمثل هذه الحالات فى كتابى هذا إلى المراجع المختصة فى كتب الزراعة المختلفة .